لا سيما اهل العصر العاصري اغصان المنى الطف هصر • التقاليب
ذوي رياضها • الوارد بين غير حياضها • فقد سرت كلاتهم مسرى الارواح
في الاجساد • واثنى عليها ثناء نسيم الرياض على الوهاد • وقد انتقص
لكل عصر نواحي ميتته • وعمر دارس عهوده بيوته • كصاحب
اليتيمه وقلايد العقيان • والدميه والذخيره والخريده وعقود
الجمان • وحبة المرا لعصره • وقيامه على منابر نصره • من ايات الفتوة
التي هي على لسان الجميع متلوه • فليس منا من لم يعتقد بدر الجد في مهاده
ولم يفتخر في المحافل باستاذه واسناده • الا ان الاديب في هذه
الاعصار • قد صبت على اطلاله ريح ذات اعصار • حتى اخلقت
عرى المحامد • واسترخى في جريه عنان القصايد • وتقلصت اذيال
الظلال • وخطب البلى على منابر الاطلال • وعفى رسم الكرام •
نحييه منى السلام شعر

٭ وبما اعان على الزمان ٭ عفاف يدي وعلو الهمم ٭

والروساء شعرا لا ينطقون ولا ينشدون • وما فيهم من صفات الشعرا
الا انهم يقولون ما لا يفعلون • واذا كذب مادح احدهم اهتز وطرب •
وجازى من سراب وعده بكذب على كذب • ربالوعد الفطير لا يخبز الخبز •
ومن عدا الوعد لا يستقي غرس المجد شعر

• فلا تلوموه في وعد يردده • في وقت مدحي له علمته الكذبا •

ومع هذا فكم هبت لهم انفاس معطره بالنجاح • من زهرية في وقتها بانفاس
الصبا في الصباح • يهز لها السماح هيف معاطفهم • وينشر تحت اقدامها
الزمان بساط عواطفهم • يتمسك كف الشمائل باذيالها • ويتفيئوا العفاة
في هجير الاشواق صافي ظلالها • من كل حديث وتليد وطارف • له وشي على
لا هل المجد ولا كوشي المطارف • تزهو به الطروس على صفحات الخدود
المحشاة بالسوالف • في كل ورقة منها خمايل • يسوغ مياه فصاحتها في
لهوات الجداول شعر

تكاد يدي تندى اذا ما لمستها ٭ وينبت في اطرافها الورق الخضر

من كان من الحق المتاخر بالمتقدم في تطبيق مفاصل معانيه • واخراج خبيات

بمطره في جوفه ميابيه وان تاخر عصره فلا باس • في تاخر النتيجه من القياس
والخدم تتقدم بين يدي الساده • والسنن امر بتقديمها على الفروض
في العباده • وتتقدم الاحاديث في مرتبة الاعداد شعر

• او ما ترى ان النبي محمدا ٭ فاق البريه وهو اخر مرسل •

فيا ادلا الهدى اني انست من جانب الطور نارا بها تهتدون • او اتيكم
بشهاب قبس لعلكم تصطلون • فانه لم يترك الاول للاخر • فخير من الكثير
الغايب القليل الحاضر • ويا من هم في محيا الايام حسنه • لقد كان لكم في
رسول الله اسوة حسنه • فلا يزرى به بالنوى تاخره عن غراس اغصانه
ولا يكل مضى السنان كونه في اطراف مرانه • على انه قد تتساوى الاصابع
والبكر • وتتشابه بطون العشيات والسحر • وليس الا المحسد رغبة القبايح
عن محاسن للعصري ملا الافواه والمسامع شعر

• وما شكوهم لمنيت الا انه • باصل في ايديهم غير طايع •

ولله در ابن رشيق في قوله

• اولع الناس بامتداح القديم • وبذم الجديد غير الذميم •
• ليس الا لانهم حسدوا الحي • ورقوا على العظام الرميم •

والجدوان حل نيها باديه • فتنتقد محاسنه وعلى رغم الحسود باديه
ولنا في ذمة الدهر ديون باوقاتها مرهونه • فاذا جاء ابانها نك
الزمان رهونه • على اني استغفر الله من دهر كلت فيه مرهفات
الطباع • ونفضت الامال فيه يدها من غبار الاطماع • واينناه على
الهموم • وقد قلع ضرس الندم • بعد ما اكل باكورة الكرم • وشابت
بالصباح له ليالي الدهما • وربت خرنا على عصا الجوزا • وكنت
لما ذيل بالنوى عيشي النضر • ولبست ساحة الافاق نصرت خليفة
الخضر • تهادني النتايف • وقد نثني الاماني في لهوات المخاوف
كاني قذاة باجفان الدهر او سناة بوجنته • اوكرة لاعب او سهم محارب
طورا اشفق قلب المشرق كاني انتثر على البحر • وتارة اسوق كبش الغرب حتى
كاني اريد ان اخرج منه دينار البدر • اتلى لملة ليل دجى • شاهرا نهار فيه
ابن جلا • ينكر ان البلاد مسامع انا فيها من الملام • او نكر بلبد انا حوله

Copyright © King Saud University